المونيتور: بعد صفقة الطائرات المسيرة للسعودية، أردوغان يستهدف مبيعات دفاعية بقيمة 6 مليارات دولار

أبرز تقرير لموقع المونيتور تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم الثلاثاء والتي قال فيها إن تركيا تتوقع أن تصل مبيعات الأسلحة إلى 6 مليارات دولار في عام 2023، على أمل زيادة بنحو 36.3٪ عن 4.4 مليار دولار العام الماضي.

وقال أردوغان في رسالة بالفيديو إلى معرض صناعة الدفاع الدولي 2023 الذي يُقام في اسطنبول بين 25 و 28 يوليو: «لقد حققنا بالفعل مستوى تصدير قياسي بلغ 2.3 مليار دولار في النصف الأول من العام».

وتجاوزت عائدات صادرات قطاع الدفاع والملاحة الجوية التركي علامة 4 مليارات دولار في عام 2022، ارتفاعًا من 3.2 مليار دولار في عام 2021. ويُعزى الارتفاع الحاد في صادرات الدفاع بالأساس إلى الطائرات المسيرة التي تحظى بشعبية في أكثر من 30 دولة.

أبرمت شركة بايكار، أكبر مصدر للطائرات المسيرة المسلحة في تركيا، عقودًا بقيمة ملياري دولار مع وزارة الدفاع السعودية لنقل التكنولوجيا وإنتاج طائرات مسيرة من طراز أكينشي المتقدمة بشكل مشترك.

وقال هالوك بيرقدار، رئيس بيكار وأحد مؤيدي أردوغان المتحمسين، إن الصفقة كانت قيد الإعداد منذ عام. وعلى الرغم من أن بيرقدار وصف الاتفاقية بأنها «أكبر اتفاقية أبرمتها شركة تركية على الإطلاق»، إلا أنه ظل صامتًا بشأن تفاصيلها وتوقيتها ومبلغها الدقيق، مما أبقى محللي الدفاع يتحوطون بين 1.5 و 5 مليارات دولار.

طائرة مسيرة لجميع المهام

وأشار الموقع إلى أنتركيا تنتج عدداً من الطائرات المسيرة المختلفة المناسبة لمختلف المهام. وقال أوزغور إكسي، رئيس تحرير بوابة الدفاع التركية، إن الطائرات إما يجري تصديرها أو إنتاجها بالاشتراك مع الحلفاء في جميع أنحاء العالم، كما في حالة قيرغيزستان والسعودية اللذين اختارا الإنتاج المشترك.

في معرض تركيا الدفاعي لعام 23، وصف أردوغان تركيا بأنها واحدة من أكبر ثلاث دول في مجال تكنولوجيا الطائرات المسيرة وواحدة من الدول العشر التي تصنع سفنها الحربية.

وأضاف الرئيس التركي «يسعدنا أن نقدم معرفتنا وخبرتنا في صناعة الدفاع لصالح أصدقائنا»، مشيراً بالأساس إلى دول الخليج الأسبوع الماضي. وقال: «أنا مقتنع بأننا سنوقع المزيد من الصفقات خلال المعرض أيضًا».

وقال أردوغان إن تركيا كانت تنفذ 850 مشروعًا مختلفًا في قطاع الدفاع ، في إشارة إلى عديد من الأسلحة الجديدة التي تعرضها تركيا لأول مرة خلال المعرض الحالي.

وعرضت شركات الدفاع التركية أنظمة أسلحة جديدة في معرض الدفاع في اسطنبول، بحضور أكثر من 80 دولة.

تجعلنا أقوى

وأشار الموقع إلى أن الرئيس التركي هاجم الحظر الدولي وقيود الأسلحة على تركيا. وقال إنه «ورُغم الحظر المعلن أو المستتر الذي نواجهه، تواصل تركيا العمل بحزم في تطوير صناعتها الدفاعية».

ويستخدم أردوغان رفع الحظر والقيود على مبيعات الأسلحة لتركيا كرافعة لإعطاء الضوء الأخضر لعضوية السويد في الناتو — وهي نقطة شائكة تلوح في الأفق على حلفاء أنقرة في التحالف العسكري. وقالت السويد وفنلندا إنهما لا تفرضان أي حظر على تركيا، لكن أردوغان يريد من حلفاء الناتو الآخرين — وخاصة الولايات المتحدة وكندا وهولندا — رفع القيود.

ورفعت هولندا بالفعل حظرها على تركيا، بينما لم تلتزم كندا والولايات المتحدة علنًا برفع القيود بعد.